

1653 - حوار مع الله (53)

من موقف "بين يديه" (1)

وقال له (لمولانا النفري):

وقال لي:

غلبت أنوار ذكري على الذاكرين فأبصروا قدسي  
فكشفت لهم قدسي عن عظمتي فعرفوا حقي  
فأسفرت لهم عظمتي عن عياني فخشعوا لعزي،  
فأخبرهم عزي بقربي وبعدي فاستيقنوا قربي  
فأجهلهم بي قربي فرسخوا في معرفتي

**فقلت له:**

رسوخى في معرفتك بمفتاح جهلى: لا يعنى أننى عرفتك  
به أطمئن أننى قريب منك  
وقربك هو دليلى أننى على الطريق إليك بفضل جهلى  
أنهل من جهلى بك أنوار معرفتك  
ومن القرب منك حفز سعىي إليك  
ومن قدس أقداسك هيبه عظمتك  
ومن عظمة حضورك جمال نورك  
ومن تجلى عظمتك معالم طريقى  
ومن قوة عزك خشوعى لك  
ومن خشوعى لك يقينى بقربك من جديد  
أنوار ذكرك لا تكشف عنك، هى علامة إليك  
من يزعم معرفتك لم يعرفك  
ومن لم يعرفك يستهدى بجهله نحوك  
لا تلهنى صفاتك عن حتم تجاوزها إليك

غلبت أنوار  
ذكري على  
الذاكرين فأبصروا  
قدسي فكشفت لهم  
قدسي عن  
عظمتي فعرفوا  
حقي فأسفرت لهم  
عظمتي عن عياني  
فخشعوا لعزي،  
فأخبرهم عزي بقربي  
وبعدي فاستيقنوا  
قربي فرسخوا في  
معرفتي

رسوخى في معرفتك  
بمفتاح جهلى: لا  
يعنى أننى عرفتك  
به أطمئن أننى قريب  
منك وقربك هو دليلى  
أننى على الطريق  
إليك بفضل جهلى

الكذح السعى  
الجهل النور  
والطريق هو غابة الطريق

\*\*\*\*\*

من موقف "بين يديه" (2)

وقال له (لمولانا النفري):

وقال لى:

أنا المهيمن فلا تخفى على خافية،  
وأنا العليم فكل خافية عندي بادية.

وقال لى:

أنا الحكيم فكل بادية جارية،  
وأنا المحيط فكل جارية آتية

فقلت له:

فكيف أستطيع بعد ذلك أن أخدع نفسى؟  
هى بادية عندك دون سواك  
استلهم من بعض نورك ما استضى به إليك  
وهى جارية إليك دون وصول  
فأعنى على رفض وهم الوصول حتى أوصل محاولة الوصول  
ما دامت "الجارية" آتية فلماذا أسرع الخطى؟  
وما دامت الآتية جارية فلماذا أخاف التوقف؟  
مادمت من ورائنا محيط بلا أول ولا آخر، فلماذا الدوران  
كل ما هو "هنا والآن" هو: "هنا والآن"  
مفتاح اللا زمان

أنوار كوك لا  
تكشف عنك، هكذا  
علامة إليكم يزعم  
مخرفتك لم  
يعرفك ومن لم  
يعرفك يستهطك  
بجهله نورك

أنا المهيمن فلا  
تخف على  
خافية، وأنا العليم  
فكل خافية عندي  
بادية

استلهم من بعض  
نورك ما استضى  
به إليك وهكذا  
جارية إليك دون  
وصول فأعنى على  
رفض وهم الوصول  
حتى أوصل محاولة  
الوصول

مادمت من ورائنا  
محيط بلا أول ولا  
آخر، فلماذا الدوران  
كل ما هو "هنا  
والآن" هو: "هنا  
والآن" مفتاح اللا زمان